الصلاة والسلام للمشاهدة لقوله تعالى ألست بربكم وهو شهيد
وخلق الاولياء رضي الله عنهم للمجاورة لقوله صلى الله عليه وسلم عز جارك
وخلق الصالحين للملازمة قال تعالى والزمهم كلمة التقوى وهي
لا اله الا الله وخلق العوام للمجاهدة قال تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا • وكان رضي الله عنه يقول من تادب باداب
الصالحين صلح لبساط الكرامة ومن تادب باداب الاولياء صلح
لبساط القربة ومن تادب باداب الصديقين صلح لبساط المشاهدة
ومن تادب باداب الصديقين الانبياء عليهم الصلاة والسلام
صلح لبساط الانس والانبساط • وكان رضي الله عنه يقول
لما عصى ادم عليه السلام بكى عليه كل شئ في الجنة الا الذهب والفضة
فاوحى الله تعالى اليهما لم لا تبكيا على ادم عليه السلام فقالا لا نبكي
على من يعصيك فقال الله تعالى وعزتي وجلالي لاجعلن
قيمة كل شئ بكما ولاجعلن بني ادم خدما لكما • وكان يقول السكون
الى ما لوف الطباع يقطع صاحبه عن بلوغ درجات الحقايق
وكان يقول اذن قليلك من مجالسة الذاكرين لعله يتنبه من غفلته
واياك ان تكون حاضرا عند الذاكرين ولا تذكر معهم فتمقت
وكان يقول في قوله تعالى واسجد واقترب اي اقترب الى بساط
الربوبية تعتقك من بساط العبودية انتهى قلت وفي هذا
نظر لا يخفى • وكان رضي الله عنه يقول المحنة اقامة العتاب على الدوام
وكان يقول في قوله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا اما لم يعطف التوب
على العبد بالرحمة لم يعطف العبد على الله بالطاعة • وقال في
قوله تعالى مثل اذلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى ان ادم قال
يا رب لم اذنبتني وانما اكلت من الشجرة طمعا للخلود في جوارك فقال

يا ادم

يا آدم طلبت الخلود من الشجرة لامني والخلود بيدي وملكي فاشركت
بي وانت لا تشعر ولكن نبهتك بالخروج حتى لا تنساني في وقت
من الاوقات • وكان رضي الله عنه يقول يقول الله عز وجل يا ابن
ادم ان اعطيتك الدنيا اشتغلت بها عني وان منعتكها
اشتغلت بها عني بطلبها فمتى تستفرغ لي • وكان يقول من حكم
المبتدي ان يهتدي بالحقايق ويسير بالعلم ويجد في العمل
ولا يقف ولا يلتفت وقال في قوله تعالى لقد كان لكم في
رسول الله اسوة حسنة اي في الظواهر من الاخلاق الشريفة
والعبادات المرضية دون البواطن والاسرار والاشارات
الا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق الا كل شئ ما خلا
الله باطل اشارة الى الكون والى ما يليق بالكون اذ كل ما دون
الله هو من الكون واسراره صلى الله عليه وسلم لا يطيق حملها احد
من الخلق لانه يأتي امته بالمكان والمباشرة ومن اجل ذلك قال
صلى الله عليه وسلم لانس بن مالك رضي الله عنه احفظ سري يا بني
مومنا • وكان يقول من صعب عليه خدمته لم يصل الى قربه
ومن لم يتنعم بذكره في الدنيا لم يتنعم بذكره في الاخرة
وكان يقول الهيبة مقرونة بالورع فمن قل ورعه قلت
هيبته • وكان يقول العارف يوبخ نفسه على ما مضى منه في معصية
الله تعالى اضعاف ما يوبخ غيره على طاعة الله تعالى لان ذنوبه
دائما نصب عينيه لا يفتر عن ذكرها ابدا • وكان يقول
لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ابو بكر رضي الله عنه
بسوس الخلق بقضيب مع قوة شيم النبوة فلما توفي ابو بكر تقدم
عمر رضي الله عنه فاقام حدود الله بدرته ولم يقدر عثمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)